

برنامج
الأغذية
العالمي

Programme
Alimentaire
Mondial

World
Food
Programme

Programa
Mundial
de Alimentos



المجلس التنفيذي

الدورة السنوية

روما، 4-2007/6/8

مسائل أخرى

البند 14 من جدول الأعمال

تقرير عن زيارة أعضاء المجلس التنفيذي لبرنامج الأغذية العالمي إلى ملاوي وزامبيا

مقدمة للمجلس للعلم*

* وفقاً لقرارات المجلس التنفيذي بشأن التسيير والإدارة التي اعتمدت في الدورة السنوية والدورة العادية الثالثة لعام 2000، فإن الموضوعات المقدمة للمجلس للعلم والإحاطة ينبغي عدم مناقشتها إلا إذا طلب أحد أعضاء المجلس ذلك تحديداً قبل بداية الدورة ووافق رئيس المجلس على الطلب على أساس أن المناقشة تتفق مع الاستخدام السليم لوقت المجلس.

طبعت هذه الوثيقة في عدد محدود من النسخ. يمكن الإطلاع على وثائق المجلس التنفيذي في صفحة برنامج الأغذية العالمي على شبكة الانترنت على العنوان التالي:

(<http://www.wfp.org/eb>)



Distribution: GENERAL
WFP/EB.A/2007/INF/7

25 May 2007
ORIGINAL: ENGLISH

مذكرة للمجلس التنفيذي

الوثيقة المرفقة مقدمة للمجلس التنفيذي للعلم

تدعو الأمانة أعضاء المجلس الذين يرغبون في إبداء بعض الملاحظات أو لديهم استفسارات تتعلق بمحتوى هذه الوثيقة إلى الاتصال بموظفي برنامج الأغذية العالمي المذكورين أدناه، ويفضل أن يتم ذلك قبل ابتداء دورة المجلس التنفيذي بفترة كافية.

رقم الهاتف: 066513-2603 Ms C.von Roehl

أمينة المجلس التنفيذي:

الرجاء الاتصال بالسيدة Panlilio C، المساعد الإداري لوحدة خدمات المؤتمرات، إن كانت لديكم استفسارات تتعلق بإرسال الوثائق المتعلقة بأعمال المجلس التنفيذي وذلك على الهاتف رقم: (066513-2645).

كلمة شكر

- 1- يود الفريق أن يتقدم بالشكر إلى السيد Domenico Scalpelli والسيدة Karla Hershey والفريق القطري للبرنامج في ملاوي؛ وإلى السيدين David Stevenson و Peter Rodrigues والفريق القطري للبرنامج في زامبيا؛ وإلى السيد أمير عبد الله والفريق الإقليمي للبرنامج في جنوب أفريقيا لدعمهم الإداري واللوجستي الرائعين في تنظيم زيارة المجلس والترحيب به ومصاحبته في الفترة يناير/ كانون الثاني - فبراير/ شباط 2007. ويود الفريق أن يتقدم بالشكر أيضا إلى حكومتي ملاوي وزامبيا، بما في ذلك الممثلين على مستوى المقاطعات والمناطق، لضيافتهم الكريمة ومساعدتهم المفيدة للسماح بالوصول إلى المسؤولين الرسميين وكذلك لتنظيم مسائل الأمن والبروتوكول. وكانت التفاعلات مع النظراء من كلا البلدين - سواء الموظفين من الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية - فعالة ولذا يشعر الفريق بالامتنان لهذه الخبرة القيمة. وأخيرا، يود الفريق أن يعرب عن شكره لجميع المستفيدين وشركاء البرنامج لوجودهم واستجاباتهم الصادقة وللأمثلة الملهمة التي كان لها أثر كبير على فهم الفريق لبرمجة البرنامج.

مقدمة

- 2- قام أعضاء المجلس من أنغولا وكندا وجمهورية الكونغو وفرنسا وهايتي وإندونيسيا وسلوفينيا وسويسرا والولايات المتحدة وكذلك وفد من المفوضية الأوروبية بزيارة ملاوي وزامبيا في الفترة من 28 يناير/كانون الثاني إلى 7 فبراير/شباط 2007. وصاحبتهن السيدة Claudia von Roehl، أمين المجلس المقيمة في روما، وكذلك السيد Thomas Yanga، نائب المدير الإقليمي المقيم في جوهانسبرج. وصاحب أعضاء المجلس كل من السيد Domenico Scalpelli، المدير القطري والسيدة Karla Hershey، نائب المدير القطري، وكلاهما مقيم في لينجو، والسيد David Stevenson، المدير القطري والسيد Peter Rodrigues، نائب المدير القطري، وكلاهما مقيم في لوساكا، إلى الاجتماعات والزيارات الميدانية في البلدين. وعند عودتهم إلى روما، توقف أعضاء المجلس في جوهانسبرج للتزود بالمعلومات لمدة ساعتين من قبل السيد أمير عبد الله، المدير الإقليمي للبرنامج للجنوب الأفريقي، والعاملين معه وكذلك المنسق الإقليمي لحالات الطوارئ لمنظمة الأغذية والزراعة.
- 3- وكان الغرض من الزيارة الوقوف على العمليات الميدانية للبرنامج والشراكات مع وكالات الأمم المتحدة والحكومات المستضيفة والوكالات المتعاونة الأخرى وكذلك لدراسة المناهج المعتمدة، بما في ذلك إضفاء الطابع اللامركزي على الإدارة الميدانية وتنفيذ البرامج، على ضوء اعتماد مشروع إنمائي جديد في ملاوي وبرنامج قطري في زامبيا.
- 4- وفي كل من ملاوي وزامبيا، قدمت المكاتب القطرية للبرنامج معلومات إلى الفريق؛ وعقدت مناقشات جادة مع الفريق القطري للأمم المتحدة وكذلك مع المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني؛ وتم الاجتماع مع ممثلي الجهات المانحة الثنائية؛ وعقد اجتماعات مع عدد من الرسميين الحكوميين بما في ذلك: الوكلاء الدائمين للوزراء و/أو نوابهم المسؤولين عن الصحة والتعليم وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والتغذية والمساواة بين الجنسين والنقل والزراعة والري والمالية والتخطيط الاقتصادي وكذلك مع مفوض شعبة شؤون إدارة الفقر والكوارث في لينجو؛ ومع وزراء و/أو نوابهم للصحة والتعليم والزراعة والتعاونيات وتنمية المجتمعات المحلية والخدمات الاجتماعية والشؤون المحلية والمجلس الوطني لمكافحة الإيدز في لوساكا.

5- وفي ملاوي، بدأ الفريق زيارته إلى بلانتيير وما حولها، حيث رأى أعضاء المجلس إعادة التأهيل التغذوي، على المستوى الميداني وفي مستشفى الملكة إليزابيث المركزية والتغذية المدرسية وأنشطة الغذاء مقابل الأصول التي كان ينفذ بعض منها مع شركاء الأمم المتحدة الآخرين؛ ثم سافر الفريق إلى موانزا للاضطلاع على المركز الإبداعي للتحسن الذي يوزع المعلومات والمواد للقضاء على انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على طول حدود ملاوي بين سائقي شاحنات ملاوي؛ وإلى كاسنجو ودزليكا للوقوف على مشروعات الغذاء مقابل الأصول وأنشطة الوقاية في مخيم للاجئين؛ وإلى ليكوني لرؤية العمل الداعم لحدائق الخضروات وأنشطة مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ وانتهت الزيارات في ليلنجو حيث تم التفاعل مع قادة المجتمعات المحلية وأطفال المدارس وكذلك المستفيدين المشاركين في مشروعات تنمية الري للغذاء مقابل الأصول.

6- وفي زامبيا، بدأ الفريق سفره إلى شيباتا، حيث زار أعضاء المجلس العديد من مرافق الرعاية المنزلية المقدمة لمساعدة من يعانون من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وأسره؛ ثم واصل الفريق سفره إلى موفوي للوقوف على أنشطة الغذاء مقابل الأصول التي تنفذ باشتراك جمعية صيانة الحياة البرية التي تهدف إلى منع التدهور البيئي بينما توفر أنشطة توليد الدخل؛ وأنهى الفريق رحلته في لوساكا حيث قام بزيارة العديد من المواقع، بما في ذلك المستشفى التعليمي الجامعي وعيادات مكافحة الأمراض الفيروسية والوقوف على أنشطة إعادة التأهيل التغذوي لمرضى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومن يعانون من سوء التغذية ومشروعات العناية المنزلية التي تستهدف مرضى فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ومدارس المجتمعات المحلية لتنفيذ برامج التغذية المدرسية.

السياق

7- بالإضافة إلى الجوار الجغرافي، يجرى ترتيب ملاوي وزامبيا جانبا إلى جنب في تقرير التنمية البشرية لعام 2006، حيث تحتل ملاوي المرتبة 166 وزامبيا المرتبة 165 في قائمة من 177 بلدا. إن قدرة البلدين على تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية هو تحد كبير، كما نلاحظ في العينات المختارة للتماثلات والتناقضات الإحصائية الإضافية الواردة في الجدول أدناه.

زامبيا	ملاوي	تقرير التنمية البشرية لعام 2006: مؤشرات
165	166	ترتيب مقياس التنمية البشرية لعدد 177 بلدا
37.7	39.8	العمر المتوقع (بالسنوات)
11.5	12.6	مجموع عدد السكان (بالملايين)
5.7	6.1	مجموع معدل الخصوبة
943	646	الناتج المحلي الإجمالي للفرد (بالدولارات الأمريكية)
7.9	3.2	مجموع الديون كنسبة مئوية من الناتج المحلي الإجمالي
1081	476.1	مجموع المعونة الإنمائية الرسمية الواردة (بملايين الدولارات الأمريكية)
87	83	مؤشر الفقر البشري
42%	27%	سكان لا يصلون إلى مصادر مستدامة محسنة من المياه
23	22	النسبة المئوية لهدف إعلان الألفية لأطفال دون الخامسة ناقصي الوزن بالنسبة لأعمارهم
47	49	النسبة المئوية لأطفال دون الخامسة ناقصي الطول بالنسبة لأعمارهم
75.8	41.7	هدف إعلان الألفية كنسبة مئوية من السكان تحت خط الفقر، أقل من دولار في اليوم
94.1	76.1	هدف إعلان الألفية كنسبة مئوية من السكان تحت خط الفقر، أقل من دولارين في اليوم
12	16	الوزن المنخفض عند الولادة للرضع
102	110	معدل وفيات الرضع لكل 1000 رضيع حي
175	182	أقل من 5 وفيات لكل 1000 رضيع حي
17	14.1	نسبة انتشار فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بين أعمار 15-19 سنة
54%	64%	مجموع التسجيل المجمع للمدارس الابتدائية والثانوية والمرحلة الثالثة

- 8- تتأثر التنمية الاقتصادية في كل من ملاوي وزامبيا بالتأثيرات التي تواجهها معظم البلدان في الجنوب الأفريقي: "التهديد الثلاثي" لانعدام الأمن الغذائي وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والقدرات الضعيفة للحكومات. ويستمر البلدان في المعاناة من انعدام الأمن الغذائي نتيجة لمعوقات هيكلية واقتصادية كثيرة، بما في ذلك الوصول المحدود إلى الأسواق المحلية والإقليمية والعالمية والتأثر بتكرار الجفاف والفيضانات والكوارث الطبيعية الأخرى، حيث يعتمد البلدان اعتمادا كبيرا على المعونة الخارجية.
- 9- إن البرنامج القطري لملاوي للفترة 2002-2007، الذي يتضمن تغذية تكميلية وتغذية مدرسية، سينتهي في ديسمبر/كانون الأول 2007. ويبلغ مجموع التكاليف التي يتحملها البرنامج حوالي 52.5 مليون دولار أمريكي من أجل 93 315 طنا متريا من الأغذية لتغطي احتياجات 29 000 مستفيد. وفي دورة يونيو/حزيران 2007، من المتوقع أن يوافق المجلس التنفيذي على المشروع الإنمائي 10581.0 (ليحل محل البرنامج القطري) لملاوي للفترة 2007-2010. ويبلغ مجموع تمويل البرنامج لتلك الفترة 40 مليون دولار أمريكي بما في ذلك منحة McGovern Dole البالغة 19.5 مليون دولار أمريكي. ومن المتوقع أن يتمشى المشروع الإنمائي الجديد 10581.0 مع استراتيجية ملاوي للنمو والتنمية التي تركز على خمسة مجالات مواضيعية بما في ذلك (1) النمو الاقتصادي المستدام، (2) الحماية الاجتماعية، (3) التنمية الاجتماعية، (4) البنية الأساسية، (5) حسن الإدارة. وتشمل المجالات المواضيعية هذه أنشطة في مجالات التدخل التالية: الزراعة والأمن الغذائي؛ تنمية الري والمياه؛ تنمية البنية الأساسية للنقل؛ توليد الطاقة والإمداد بها؛ التنمية الريفية المتكاملة؛ التعليم ومنع وإدارة التلوثات التغذوية وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.
- 10- وفي دورته في فبراير/شباط 2007، وافق المجلس التنفيذي على برنامج قطري لزامبيا للفترة 2007-2010. ووضع البرنامج القطري على أساس:

- ◀ الخطة الخمسية للتنمية الوطنية لحكومة زامبيا (2006-2010)، التي تهدف إلى خفض الفقر عن طريق تعزيز النمو الاقتصادي في صالح الفقراء ودعم تنمية البنية الأساسية وحسن الإدارة وتحسين الوصول ونوعية الخدمات الاجتماعية العامة والتصدي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ وساعدت الأمم المتحدة والشركاء المتعاونين الآخرين في وضع الخطة الخمسية للتنمية الوطنية من خلال المشاركة في الأفرقة الاستشارية القطاعية التي تقودها الحكومة؛
- ◀ إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية الذي يركز على فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز والخدمات الاجتماعية الأساسية وحسن الإدارة والأمن الغذائي؛
- ◀ نتائج التقييم المشترك بين الحكومة والبرنامج.

11- يبلغ مجموع تمويل البرنامج لتلك الفترة 28.9 مليون دولار أمريكي من أجل 52 201 طن متري من الأغذية لتغطية احتياجات 936 178 مستفيداً؛ ومع ذلك، سيسعى البرنامج للحصول على مساهمات من مصادر أخرى تبلغ حوالي 5.5 مليون دولار أمريكي للتصدي لاحتياجات 20 000 مستفيد إضافي. وإن البرنامج القطري، الذي يهدف لتقوية القدرة المؤسسية والتقنية لحكومة زامبيا لتوفير شبكات أمان اجتماعية لمساعدة الأسر الفقيرة الجوعي، ولا سيما المتأثرة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، له ثلاث نتائج رئيسية:

- ◀ تعزيز القدرة الوطنية على تأسيس وإدارة البرامج الوطنية للمساعدة الغذائية من أجل التغذية المدرسية وتحسين الصحة والتغذية وإدارة الكوارث والتخفيف منها؛
- ◀ تحسين الممارسات الصحية والتغذية وإعادة تأسيس قاعدة الأصول وزيادة قدرات الأسر والمجتمعات المحلية على إعادة التأهيل أو خلق أصول وصيانتها؛
- ◀ تعزيز قدرات توليد الدخل في المستقبل من أجل الأطفال من الأسر الفقيرة التي تعاني من انعدام الأمن الغذائي من خلال تحسين الأهلية من أجل المزيد من التعليم والتدريب المهني.

النتائج والملاحظات

12- "التنفيذ كأهم متحدة واحدة": وافق الفريق بالإجماع على أن هناك تعاون جيد فيما بين وكالات الأمم المتحدة في كلا البلدين. وعقدت الأفرقة القطرية للأمم المتحدة مناقشات حيوية مع الأعضاء وأكدت على مجالات حيث يوجد تعاون وحددت مجالات القصور. وفي بعض الزيارات الميدانية، شاهد الفريق تعاوناً إيجابياً ووثيقاً مع منظمة الأغذية والزراعة. فمثلاً، شملت أيضاً بعض برامج التغذية المدرسية، كجزء من المنهج الدراسي لمدرسة المزارعين الشباب والحياة الميدانية، الحدائق المدرسية التي تعلم الطلاب كيفية زراعة المحاصيل، وفي فالومبي، ملاوي، كانت هناك قيمة مضافة لزراعة محاصيل متنوعة من أجل الفوائد التغذوية الإضافية. وتبدو العملية الراهنة نحو منهج "أمم متحدة واحدة" أنها على الطريق الصحيح ويعتقد أعضاء الفريق أنها ستتواصل بسبب:

- ◀ يقود كل من الفريقين القطريين للأمم المتحدة منسقون جادون ومتفانون وأعضاء مختلفين ملتزمين – ويعد البرنامج في كلا البلدين عضواً ناشطاً وله وظيفة قيادية في المجموعات المواضيعية المختلفة؛
- ◀ هناك عملية قوية تستضيفها الحكومة في كل بلد، تحدد بوضوح الأولويات؛

← ونتيجة للانتشار الكبير لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وأثره على المستفيدين، ولا سيما المجتمعات المحلية الريفية التي تعتمد بثقل على زراعة الكفاف، يتطلب المخرج الرئيسي لتحقيق الأمن الغذائي عملاً منسقاً قوياً من قبل المجتمع الدولي.

13- وبالرغم مما ورد أعلاه، تعرف الفريق على ضعف العملية الراهنة. فبعض شركاء الأمم المتحدة لا يشاركون في الفريق القطري للأمم المتحدة. فمثلاً، أعرب أعضاء الفريق القطري للأمم المتحدة عن خيبة أملهم لأن الصندوق الدولي للتنمية الزراعية، بدون وجود موظفين دوليين له في الميدان، لا يمكنه المشاركة بالكامل في الفريق القطري للأمم المتحدة، وبالتالي، ليس لديه إلا القليل من الاتصال مع البرنامج (في الواقع اجتمع موظفو الصندوق الدولي للتنمية الزراعية مع موظفي المكتب القطري للبرنامج لأول مرة في 28 يناير/كانون الثاني 2007 إلا أن الاتصال تمركز في أواخر عام 2006)، وأكدوا على الوجود الميداني الضعيف لجهات أخرى مثل منظمة الأغذية والزراعة. وباعتباره كذلك، يبدو أن البرنامج، مع وجوده الميداني المهم، يشارك في أنشطة تتجاوز ولايته (أو تتخطى جهات أخرى): ففي ملاوي، اعتبر البرنامج على أنه يتحمل عادة أعمالاً كبيرة تتعلق بالزراعة بدلاً من منظمة الأغذية والزراعة. وأيضاً، أبلغت بعض وكالات الأمم المتحدة عن الافتقار إلى الدعم من مقارها (منظمة الأغذية والزراعة). ويعتقد الفريق أن التعاون في الميدان ينبغي ألا تعوقه السياسات والاستراتيجيات المتنوعة والاختلافات في البرامج وتمويل مؤسسات الأمم المتحدة المختلفة. ومن أجل التنفيذ الفعال "لأمم متحدة واحدة"، يعتبر منهج متكامل هو الوضع الأمثل؛ ولكن كخطوة أولى، فإن اختصاصات واضحة ومخططة بدقة لكل منظمة لقيادة قطاعاتها الخاصة بفعالية يساعد في تجنب بطء البعثة. وأخيراً، فإن الوجود الميداني الكبير لوكالات الأمم المتحدة الأخرى في كل من ملاوي وزامبيا يمنع التخلف الذاتي للأنشطة الإنمائية للبرنامج.

14- فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز. إن الجنوب الأفريقي هو مركز الوباء العالمي لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، وهو موقع تسعة من عشرة بلدان هي الأعلى في انتشاره في العالم وبها 3.1 مليون من الأيتام والأطفال الضعفاء الآخرين - وهو أعلى رقم في العالم. ولا يجادل أحد في الأثر الضار لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على المنطقة وفي ملاوي وزامبيا بشكل خاص. وطبقاً لإدارة التغذية ومكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في ملاوي، من المقدر أن هناك مليون شخص يعيشون بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز؛ فقد توفي حوالي 640 000 شخص نتيجة هذا المرض؛ ويولد سنوياً حوالي 30 000 طفل مصابين بفيروس نقص المناعة البشرية؛ والإصابات الجديد هي الأعلى بين الشباب التي تتراوح أعمارهم بين 15 و24 عاماً مع 60 في المائة بين الفتيات و40 في المائة بين الفتيان؛ ولقد ساهم فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في تتييم 900 000 طفل في جميع أنحاء البلاد. وفي الاجتماعات التي عقدت مع المسؤولين الحكوميين في زامبيا، تعرف الفريق على افتقار القدرات التقنية في التعليم والصحة والقطاعات الأخرى نتيجة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز (مثلاً، تشير تقارير وزارة التعليم إلى أنها تفقد سنوياً مدرسين يصابوا بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بضعف المدرسين الذين يتم تدريبهم).

15- إن الزيارات العديدة إلى برامج الرعاية المنزلية وإعادة التأهيل التغذوي القائم على أساس المجتمعات المحلية التي توفر لمن يعانون من فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز ولأسرهم العلاج المضاد للفيروسات الرجعية، وكذلك التفاعل مع الجهات الراعية المتعاونة [مثل، الوكالة السبئية للتنمية والإغاثة في ملاوي ومركز بحوث الأمراض المعدية في زامبيا الذي يستخدمه البرنامج لتنفيذ برامج المساعدة الغذائية المتعلقة بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز]، وعززت في أذهان أعضاء الفريق الأهمية التي تقوم بها التغذية في استعادة المستفيدين لقواهم والمساهمة في أن يصبحوا أعضاء مشاركين في المجتمع مرة ثانية. ومع ذلك، تثار أسئلة فيما بين أعضاء الفريق عن التطور العام لأنشطة البرنامج وبرمجتها في مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، ولا سيما، أنه من غير الواضح، من منظور البرنامج، ما إذا كان ينبغي اعتبار

مكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على أنها قضية هيكلية يتعين التصدي لها من خلال أنشطة وبرامج (وبناء على هذا الافتراض إلى أي مدى ينبغي على البرنامج تكامل أنشطته بناء على خطط الحكومة الوطنية التي يمولها أو لا يمولها الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا أو برنامج الأمم المتحدة المشترك المعني بفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز)؛ أو، كحالة طوارئ تهدد حياة مئات الآلاف من السكان في الأجل القصير (وأن يتناولها البرنامج باعتبارها كذلك بناء على، مثلا، عملية ممتدة للإغاثة والإنعاش. ومن ثم، مع الأخذ في الاعتبار أن جهات مانحة كثيرة تقصر دعمها على المساعدة الإنسانية والخط الرفيع الذي تعبره العمليات الممتدة للإغاثة والإنعاش بين الطوارئ والتنمية، يصبح السؤال الذي يفرض نفسه هو ما هي الوسيلة المناسبة للأنشطة المتعلقة بمكافحة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في البرنامج؟ وفي هذا الصدد، أحيط أعضاء الفريق علما باهتمام كبير بالتوجيه الإقليمي الذي أصدره مكتب جوهانسبرج التابع للبرنامج في يناير/كانون الثاني 2007 الذي يضع إطارا مفاهيميا للتعامل مع السكان الذين يعانون من انعدام الأمن الغذائي المزمن في بلاد ينتشر فيها فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز بشكل كبير.

16- إن مشاركة أو وجود عاملين رئيسيين مثل منظمة الصحة العالمية أو الصندوق العالمي لمكافحة الإيدز والسل والملاريا لم يتضح فورا للفريق في الجهود المبذولة للقضاء على الآثار المدمرة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز في أي من البلدين. ومرة ثانية، يمكن أن يكون هذا نتيجة للوجود الميداني الضعيف. وفي زامبيا، مثلا، علم الفريق أن منظمة الصحة العالمية تمول فقط المشروعات على مستوى المقاطعة، ومن ثم لا يتم الشعور بالمدخلات على مستوى المجتمع المحلي، بينما برامج اليونيسيف تستهدف مدارس المجتمع المحلي، إلا أن حملاتها لا تنتشر مثل البرنامج نتيجة الافتقار إلى الموارد. إن فعالية البرنامج ومردودية التكاليف في تناول هذه المسألة تفيد بالتأكيد شركاء آخرين في اتخاذ دور قوي وأكثر استشرافا في استراتيجيات طويلة الأجل لمواجهة الآثار المدمرة لفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز.

17- انعدام الأمن الغذائي المزمن مقابل الحاد. شهد الفريق تدخلات مختلفة رائعة تتناول كل من انعدام الأمن الغذائي المزمن والحاد. لقد كانت مشروعات الغذاء مقابل العمل والغذاء مقابل الأصول لبناء شبكات ري وإقامة مخزونات من الأسماك وبناء سدود خارج فالمبي، ملاوي، ومشروعات صيانة الزراعة في مفوي وحولها، زامبيا، رائعة. ولقد أعرب المستفيدون الريفيون عن تقديرهم لأنهم، بدلا من تسلم هبات فقط، يساهمون في مشروعات تحقق فوائد طويلة الأجل للمجتمعات المحلية بكاملها لمساعدتهم على التصدي للصدمات في المستقبل. وأعرب الفريق أيضا عن سروره عند سماعه أن البرنامج يعمل عن كثب مع كيانات الاستعداد للكوارث والتخفيف منها لكلا الحكومتين، مع حكومة ملاوي بشكل خاص، التي ترى أن توفير الدعم للرصد والتقييم واللوجستيات والمشتريات والتخفيف من الكوارث قيمة مضافة للبرنامج. وباعتباره ذراع المعونة الغذائية للأمم المتحدة، اتفق أعضاء الفريق على أن البرنامج له دور يقوم به في مرحلة الانتقال بين إغاثة الطوارئ وإعادة التأهيل والتنمية. وبالفعل، كما أقر موظفو البرنامج، يتوفر للبرنامج دور هام في مساعدة بلد خلال مرحلة الانتقال بين انعدام الأمن الغذائي المزمن إلى مرحلة حيث توضع شبكات الأمان الضرورية للعناية بالذين يواجهون نقص الأغذية. وفي هذا الصدد، اعتبر أعضاء كثيرون من الفريق أنه لا ينبغي على البرنامج أن يكون قائدا للحالات المزمنة طويلة الأجل ولا أن يكون له دور قوي أكثر من الدور الطبيعي - الذي تضطلع به منظمة الأغذية والزراعة. فضلا عن ذلك، تساءل العديد من أعضاء الفريق عن وجود البرنامج في البلدان التي لها فوائض من حبوب الأغذية مؤخرا، التي يجري تصديرها الآن.

18- يمكن تعريف سلسلة من المفاهيم/المناهج بدقة أكثر في علاقتها باختصاصات محددة للبرنامج ومنظمة الأغذية والزراعة وشركاء الأمم المتحدة الآخرين في مجالات، من بينها: برامج الغذاء مقابل الأصول؛ والتغذية التكميلية (المغذيات)؛ وبرامج تحويل النقد؛ وشبكات الأمان.



- 19- الملكية الوطنية. في معظم الأنشطة التي تمت زيارتها، سلم أعضاء الفريق بأن استراتيجيات البرمجة التي وضعها البرنامج كانت لتلبية الاحتياجات الغذائية قصيرة الأجل بينما تساهم في نفس الوقت في الأمن الغذائي طويل الأجل. ويدعم كل من المكتبيين القطريين جهود الحكومة للاستجابة للنقص الحاد في الأغذية، وكلاهما نشط في لجان تقييم الضعف التي تقودها الحكومة؛ ومع ذلك، وبالرغم من مشاهدة أعضاء الفريق أخذ إطار عمل الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية السياسات الوطنية الإنمائية في عين الاعتبار، أقرت الحكومتان، في هذه المرحلة، أن ليس بإمكانهما تناول حالات انعدام الأمن الغذائي المزمّن الحالي بنفسيهما. وأكد الفريقان القطريان، أنه نظراً لضعف شبكات الأمان للحكومتين، تعتبر أنشطة بناء القدرات – مثل الحد من الكوارث والاستعداد لها – مسألة حيوية.
- 20- ويمكن تطوير مناهج إبتكارية للبرمجة لمكافحة انعدام الأمن الغذائي من خلال شراكات أقوى مع كيانات حكومية والفريق القطري للأمم المتحدة وجهات مانحة.

استنتاجات عامة

- 21- ليس هناك من شك في ترحيب المستفيدين في كل من ملاوي وزامبيا بمساعدة البرنامج والحاجة إليها. ومع ذلك، لقد توسعت أنشطة البرنامج أبعد من المعونة الغذائية في حالات الطوارئ نحو التغذية والأمن الغذائي. وبالإضافة إلى ذلك، فإن دور البرنامج في "المسائل الشاملة" مثل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز سيستفيد من مزيد من المناقشات في المجلس التنفيذي للبرنامج، ولكن أيضاً في مؤسسات دولية أخرى ذات علاقة. وإن نطاق عمله الفعلي يشمل السكان الضعفاء بشكل مزمّن ويتضمن مسائل المعيشة. ومن ثم، يتعين إيلاء عناية كافية لبعض جوانب التنمية وكيف تتمشي مع لب اختصاص البرنامج مقابل اختصاصات وكالات الأمم المتحدة الأخرى. ولقد سلم كل من المكتبيين القطريين بتراجع ملف التنمية والحاجة إلى التركيز على البرمجة ووضع أولويات لها.
- 22- وفي الأجل المتوسط إلى الأجل الطويل، يظل السؤال الأساسي هو كيفية الحفاظ على برامج إستدامة البرنامج في غياب "استراتيجية الخروج" في البلدين اللذين تمت زيارتهما، فمن الواضح أن السلطات المحلية لا تتوقع أن تستمر هذه الأعمال إلى ما لا نهاية (كما أعلن الرسمىون الزامبيون أنهم "لا ينون الاعتماد على البرنامج إلى الأبد")؛ ومع ذلك، لا تتوقع هذه السلطات أن تنتهي هذه الأنشطة بسرعة. ويبدو أن العملية الممتدة للإغاثة والإنعاش الحالية لم تؤكد على بناء القدرات؛ ومع ذلك، (ينبغي) أن يشمل المشروع الإنمائي الجديد والبرامج القطرية بناء القدرات في صلب أهدافها. وأيضاً، من الجدير بالذكر أن استراتيجيات الخروج قد تتطلب مجموعة مختلفة من الهياكل المكلفة قد يكون من بينها توفير النقدية.
- 23- وتعمل وكالات الأمم المتحدة في كل من ملاوي وزامبيا كفريق قطري واحد، وقد قامت بتطوير أطر عمل الأمم المتحدة للمساعدات الإنمائية بشكل جيد. ولا ينبغي أن يعوق التعاون في الميدان سياسات واستراتيجيات متنوعة واختلافات في البرامج وتمويل مختلف مؤسسات الأمم المتحدة. ومع الأخذ في الاعتبار تكاليف المعاملات، ينبغي أن تكون الخطوة الأولى في تركيز أفضل على تدخلات وكالات الأمم المتحدة من خلال استراتيجيات وطنية للأمن الغذائي تمتلكها الحكومات بالكامل. وفي هذا الصدد، توجد في روما ثلاث مؤسسات يمكنها أن تناقش مع الحكومات الوطنية استراتيجية مشتركة للأمن الغذائي، كما اقترح الفريق رفيع المستوى المعني بالاتساق على نطاق منظومة الأمم المتحدة. وتدعو استراتيجية مشتركة للأمن الغذائي الجهات المانحة والبلدان المتلقية للمعونة، باعتبارها أعضاء في وكالات الأمم المتحدة الموجودة في روما، للتغلب على المنهج التدريجي لقضايا ذات مخاطر. وقد يكون من الملائم تناول هذه القضايا (الإغاثة

وإعادة التأهيل والتنمية) على نحو شامل، ثم يعين لكل من هذه الوكالات، حسب قدراتها المؤسسية والميدانية، مهام، بدلا من الجدول حول ماهية الولاية المؤسسية المحددة.

ترتيبات البعثة

- 24- لقد أعرب الفريق عن تقديره وشكره لجهود وجودة الترتيبات التي قامت بها المكاتب القطرية للبرنامج وحكومي ملاوي وزامبيا. ويتعين الثناء على المكتبين القطريين للبرنامج وكذلك على المكتب الإقليمي في جوهانسبرج.
- 25- وبالرغم من أن الزيارات الميدانية في كلا البلدين قد تمت ببسر وكذلك في جوهانسبرج، نظر العديد من أعضاء الفريق في مجال واحد يتطلب إجراء تحسينات عليه:
- ← لم يكن التوقف في جوهانسبرج لمدة ساعتين كافيا لتقدير العروض المهمة والإعلامية التي قدمها الموظفون الإقليميون، بما في ذلك ممثل منظمة الأغذية والزراعة. وعند التخطيط للزيارة الميدانية القادمة، بالإضافة إلى إفساح وقت أكبر في جوهانسبرج، ينبغي على الأمانة أن تجعل هذه محطة الوقوف الأولى قبل الزيارة الميدانية لتوفر السياق الإقليمي الذي تعمل فيه المكاتب القطرية. ويسمح هذا لأعضاء المجلس تفهم المكون الإقليمي لبرامج البرنامج على نحو أفضل.
- 26- وبشكل عام، استقى أعضاء الفريق من هذه الزيارة الميدانية خبرة تعليمية قيمة عمقت من فهمهم وتقديرهم للعمليات الميدانية للبرنامج.